

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

قول الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ايش ؟ لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا وكم من اناس كانوا مبتدعة فحسنت حالهم وقبلت توبته - [00:00:00](#)

ذكروا عن ابي الحسن العسري رحمة الله انه كان على مذهب المعتزلة اربعين عاما من عمره وهو على مذهب المعتزلة يقرره ويؤكدوا ويدعوا اليه ثم تبين له زيد زيفه فعجل عنه - [00:00:18](#)

واعلن يوم الجمعة بعد الصلاة انه راجع عنه رحمة الله وانكر انكره اشد الانكار ثم كان له حال وسط بين اهل السنة وبين الاشاعري المعتزلة هذه الحال الوسط تلقى فيها عنه - [00:00:42](#)

علماء كثيرون ونشره ونشروها وهذبوا القول وحررروه فصار مذهب الاشاعرية في النهاية رجع عن هذا واصرخ بانه على مذهب الامام احمد بن حنبل رحمة الله والامام احمد هو امام اهل السنة - [00:01:10](#)

فرجع الى القول بالاثبات واستقر عليه هل نقول ان هذا الرجل لا تقبل توبته اجيبوا الجماعة لا والله لا نقول الرجل اعلن ان بدعته السابقة المعتزلة راجعا فلا نقول ان الرجل لا تقبل زوجته - [00:01:39](#)

فالصواب بلا شك ان كل انسان يتوب الى الله من الذنب فانها تقبل توبته لكن اذا كان ذنبه قد انتشر في الناس واظل الناس يجب ان يبيّن وان يعلن الناس انه راجع وانه خطأ - [00:02:06](#)

وان تقول اعضاء ما لا تعلمون. ولان تسميتها تعالى بما لم يسمى به نفسه او انكار ما سمي به نفسه كنایة في حقه تبارك وتعالى فوجب سلوك الادب في ذلك والاقتصار على ما جاء به النص - [00:02:26](#)

اذن الحكم اللي معنى في هذه القاعدة اسماء الله توقيفية الدليل سمعي وعقلاني السمع ذكرنا ايتين والعقل هو ان هذا جنات في حق الله عز وجل ان تسميه بما يسمى به نفسه او ان تذكر ما سمي به نفسه - [00:02:42](#)

فوجب التوقف والاقتصار على ما جاء به النص ولكن هل يجوز ان نصف الله بوصف هو من فعله دون ان نسميه به الجواب؟ نعم يجوز لأن باب الوصف اوسع من باب التسوية - [00:03:07](#)

فماذا لنا ان نقول ان الله متكلم النواة متذبذب من قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ولنا ان نقول انه مرید من قوله تعالى ويفعل الله ما يريده لكن لا نسميه بالمرید ولا نسميه بالمتكلم - [00:03:28](#)

لانه لم يسمى نفسه بذلك وليس لنا ان نصفه بصفة تنافي كماله كالماكر والمستهزئ والمخداع وما اشبه ذلك. ما نسمى بهذا ولا نصفه به ايضا لأن الله لم يصف نفسه بهذه الاصفات على الاطلاق - [00:03:51](#)

وانما ذكرها في مقابلة من يفعلها قال الله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعه مقابل و قال ويمكر الله مقابلة وقال قالوا انما نحن نستهزئون الله يستهزئ بهم مقابلة - [00:04:14](#)

لان هذا دين على قوة الله عز وجل وان مكره اعظم مما كان انهم يكشدون كيدا واكيد كيد فصارت الاشياء تنقسم الى اقسام يعني الصفات اولا ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه ولكن لا يسمى به - [00:04:44](#)

مثل المتكلم المرید وما اشبهه الثاني ان يكون الوصف غير لائق بالله مطلقا مثل لا هذا مثل الخيانة هذا لا يمكن ان يوصف الله بالخيانة لا يمكننا ان نصف الله بالخيانة وقول العوام الان - [00:05:10](#)

قال الله من يخون؟ غلط هذا كبير يجب ان ينهى الناس عنه الثالث ما يليق به في حال دون اخرى مثل المكر والخداع وما اشبه هذا

لا يوصف به على الاطلاق ولا ينفع عنه على الاطلاق - 00:05:40

يوصف به في حال يكون فيها كمالاً وينفع عنه فيما سوى ذلك طيب يقول رحمة الله واعانه قال القاعدة السادسة ما شاء الله وصلناها طيب القاعدة السادسة اسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين - 00:05:58

اسماء الله غير محصورة يعني ليست مئة ولا مئتين ولا الفا ولا الفين غير محصورة ولا يجوز ان نقول ان عددها كذا وكذا الدليل لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المشهور - 00:06:26

اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احداً من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك الحديث رواه احمد وابن حبان والحاكم وهو صحيح - 00:06:44

هذا في حديث ابن مسعود الطويل المشهور في دعاء الهم والغم ان الانسان اذا اصابه هم او غم وما اكثر الهموم والغموم فانه يقول هذا الدعاء الذي رواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:06

اللهم اني عبدك اbin امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك اللهم بكل اسم هو لك تميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احداً من خلقك - 00:07:29

او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن العظيم ربعم قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي فاذا دعا بذلك اذهب الله عنه الهم والغم الشاهد من هذا الحديث قوله - 00:07:55

او استأثرت به في علم الغيب عندك ومعلوم ان ما استأثر الله به لا تمكن الاحاطة به ولا يدرك كم هو ولا تدرك عينه عن الاسم فهو مجهول كمية - 00:08:15

ومجهول بعينه لان الله استأثر به في هذا الحديث نعم قال وما استأثر الله به في علم الغيب لا يمكن احداً حصره ولا الاحاطة ولا الاحاطة به ولا الاحاطة به بالظن - 00:08:36

في هذا الحديث اشكال اسألك وهو قوله اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او استأثر ببيع المغرب عندك او هنا فيها اشكال لانها تقتضي ان يكون ما بعدها - 00:08:55

قسماً لما قبلها ولكن وهو ليس بقصيدة بل هو قسم منه والجواب عن هذا الاشكال ان نقول ان حواء بمعنى ايش؟ بمعنى الواو ويكون التقدير سميت به نفسك وانزلته في كتابك - 00:09:17

او علمته احداً من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك وجاءت او هنا لمكان الواو من اجل الاشعار بالتقسيم تقسيم ما سمي الله به نفسه اسئلة جاء دور الاسئلة - 00:09:43

ما في؟ نعم الاخيرة او استأثرت نعم. وان زوجته بالثياب او علمته احداً من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك تقسيم مثل او علمته احد نعم ايش - 00:10:06

ايه المرأة تقول اللهم اني امتك بنت عبده من جو امتك وان شاءت قالت اللهم اني عبدك بالمال العام في ايش نعم لكن الدليل هما ذكرنا لكم الان ذكرنا ان الدليل حكمة - 00:10:29

الدليل نفسه حكمة طيب اما وجه القسمة فلان الكائنات اما من افعال الله او ما يفعل العبد ان كانوا من افعال الله فهي تارة بربوبية نكمله مع العبد فهي عبادة - 00:10:58

هذا توحيد الالوهية. توحيد الاسماء والصفات مكمل لتوحيد الربوبية لانه لانها صفات الله عز وجل كلها كمال ها؟ صفاته الكاملة التي اه يعني مقامه في كمال نعم نعم غير - 00:11:21

انا وقفت من هنيهة لعل احد يسأل ولم تسأله. لا حول ولا قوة الا بالله يلا عادي اقرأ. قاعد سادس يقول حفظه المولى سبحانه وتعالى قاعدة الاستاذ يوسف اسماء الله تعالى غير محفورة بعدد معين - 00:11:48

قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احداً من خلقك في علم الغيب عنده. الحديث. رواه احمد وابن حبان والحاكم وهو صحيح. كذلك - 00:12:07

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين هل يجوز لاحد ان يسمى الله بغير ما سمي به نفسه - [00:12:24](#)

الجواب؟ لا يجوز. ما الدليل قال ولا قوله مهيب قوله في الظن قبر المبتدأ انا قلت لك ما الدليل قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الا السمع والبصر والطاعة - [00:12:38](#)

وجه الدلالة لانه لا علم لنا ان هذا الاسم قد تسمى الله به فيكون داخلا في الاية طيب نعم هذا واحد ثانيا نعم طيب آلان باب الاخبار اوسع من باب الانشاء انشاء الاسم. ذكرنا ان هذه المسألة تنقسم الى ثلاثة اقسام احمد - [00:12:58](#)

ان نصف الله بوصف ليس من اسماء الله دكتور صالح بارك الله فيك ان يسمى ان يوصى سبحانه وتعالى بوصف ولا يسمى لا لا هذى انتهينا منها لكن نفس ما يوصف به الله. اذا كان انه اقسام ثلاثة - [00:13:35](#)

يعني ما يمكن ان يوصف به الله؟ نعم. لا يمكن ان الله سبحانه وتعالى القسم الاول ما لا يصلح ان يوصف فيه مطلق والثاني ما يصح ان يوصف به مطلقا - [00:13:54](#)

يصح ان اولا يصح ان يوصف به مطلقا. والثاني ان لا يصح ان يوصف به مطلقا والثالث ان يكون في باب المقابل. ان يكون في ذلك تفصيلا. طيب واضح يا جماعة؟ هذى مهمة كيف ما حفظتوها - [00:14:07](#)

هذى من اهم ما يكون تأصيل لابد من فهمه الاول ما لا يجوز ان يوصف به ان ما لا يجوز ان يوصف به مطلقا والثاني ما يجوز ان يوصف به مطلقا - [00:14:23](#)

والثالث ما فيه تفصيل - [00:14:40](#)